أنها أغلقت أبوابها ونوافذها الفعلية ما يزيد على الثلاثة عشر قرناً في وجه الإسلام، وبذلك حرمت من نوره الوهاج، ولو أنها تركت أبواب ونوافذ عقلها مفتوحة لاستنارت، واستراحت، واستطاعت أن تصل إلى الفهم الصحيح لمعنى الوجود الإنساني، والى معرفة ا الواحد، الأحد، والعمل بمنهج الحياة السليم، ولاستطاعت بذلك أن تجنب الملايين هذه الحياة التافهة التي يعيشونها بلا معنى، ولا هدف، ولا أمل في الغرب من الانقراض والتلاشي إلاّ بأن يعي دور الحضارات الأخرى ويعترف أنه مدين لها، ويعمل على تغيير موقفه العنيد من الإسلام.([102]) عالمية الإسلام خطابها ـ خصائصها للعالمية الإسلامية خطاب تتحدث به، وخصائص تتميز بها. خطاب العالمية الإسلامية خطاب شمول وعموم، لا يخص فئة دون أخرى، ولا جيلاً دون جيل، ولا مكاناً دون آخر، يخاطب البشرية أنى كانت، ومتى عاشت. العالمية الإسلامية تخاطب الذات الإنسانية، تتعمق في طواياها، تخاطب ذاتها، تثير عناصر النبل والخير في داخلها وخارجها، وتقويها، تعالج جوانب الضعف فيها. لعالمية الإسلام مظاهر فأين تتجلى؟ وأين تصدق مظاهرها منه؟ سنجد هذه المظاهر مدونة في دستوره الأول المتمثل في الكتاب الكريم، والسنة المطهرة، المصدران الرئيسان، والمرجع الأساس في كل ما يحكم له به، أو يحكم عليه؛ ذلك أن القرآن الكريم تعريفاً ومدلولاً هو: